تحرى الموضع الذي راى فيه ابراهيم الكوكب فاقصد دمشق واقصد
موضعا يقال له برزة عند مسجد ابراهيم فصل فيه ركعتين
ثم ادع بما شئت تجب فقصدت الموضع وقال احمد بن صالح
وادركت الشيوخ قديما وهم يفضلون مسجد ابراهيم عليه
الصلاة والسلام وان الشق الذي في الجبل خارج باب
المسجد هو الموضع الذي اختبى فيه ابراهيم عليه الصلاة
والسلام من النمرود والذي كان ملكا في وقت ابراهيم بالشام
عليه الصلاة والسلام والدعا فيه مجاب فمن قصد الله تعالى
في ذلك الموضع ودعا فيه بنية صادقة راى الاجابة قال الهروي
وبجبل قاسيون مغارة ادم عليه الصلاة والسلام سكن بها
وتعرف الان بالكهف وبه مغارة الجوع قيل مات بها اربعون
نبيا بالقمل والجوع ولها حكاية قال ابن طالون في فتح الجليل
فيما ورد في مقام الخليل وعن هشام بن خالد بن الوليد عن عروة
عن ابيه قال سمعت عليا وقد ساله رجل عن الاثار بدمشق فقال
بها جبل يقال له قاسيون قتل ابن ادم اخاه فيه واوى الله تعالى
عيسى ابن مريم وامه فيه من اليهود فمن اتى ذلك الموضع فلا يعجز فيه
عن الدعا وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضي الله عنهما مقام برزة
ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون
لما جا معينا للوط عليهما الصلاة والسلام واقام فيه وصلى وعن
الاوزاعي ان الخليل صلى في هذا المقام اي ببرزة واتخذه مسجدا
وعن الزهري ان مسجد ابراهيم في قرية يقال لها برزة من صلى
فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان الدعا عند
قبره مستجاب وفي رواية ويسال الله تعالى ما شا فانه لا يرده
خايبا قال النهروي في فضايل الشام قال شيخنا البرهان الناجي
ان القاضي ابا بكر بن العربي الشافعي ذكر في كتابه اخبار الاوايل صحة
انه شاهد ذلك واستدل له بما وقع للسبكي في تنكز نايب الشام
فانه عزم على ضرب ولده القاضي الحسين فتوجه السبكي الى المقام
بقرية

بقرية برزة فاقام به يسال الله ان يكفيه شره فما نزل حتى اخذ
الله تعالى تنكز واجاب دعاه والدعا فيه مستجاب انتهى وقال
الحافظ ابن سرور المقدسي في فضايله ان المواضع التي يجاب — المواضع التي يجاب فيها الدعا
فيها الدعا بدمشق كثيرة منها مغارة ادم في جبل قاسيون لانها
كانت ماوى الانبيا ومصلاهم ومتعبدهم والمغارة التي في جبل
النيرب كانت ماوى عيسى عليه الصلاة والسلام ومسجد ابراهيم عليه الصلاة
والسلام الذي في برزة ومسجد القدم في راس ميدان الحصى يقال هناك
قبر موسى عليه الصلاة والسلام قال الهروي الحنبلي وقرية بقاسيون
بجامعها قبر مريم بنت عمران الفصل السادس في الزيارات — الفصل السادس
التي حول دمشق منها جبل الربوة على فرسخ من دمشق ذكر
بعض المفسرين انها المراد بقوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات
قرار ومعين وهو جبل عال على قبلته مسجد حسن وفي هذا الجبل
كهف صغير زعموا ان عيسى ابن مريم الصلاة والسلام ولد فيه
ذكره ابن الوردي الفقيه ان يعني في الخريدة والمزة قرية غربي
دمشق بها قبر دحية الكلبي الصحابي رضي الله عنه ذكره الحافظ — دحية الكلبي
المتقن ابن ناصر الدين الحنبلي ويجوز في دال دحية الفتح والكسر
وهو من جملة الصحابة رضي الله عنهم وكان جبريل ياتي النبي صلى
الله عليه وسلم في صورته ومنها قرية داريا الكبرى بها قبر
ابي مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب بثا مثلثة مضمومة — ابو مسلم الخولاني
ثم واو مفتوحة مخففة ثم با موحدة وهو من اليمن سكن الشام
بداريا القرية بجانب دمشق ومات بها ودفن وضريحه بها معروف — زهاد
مشهور يزار ويتبرك به وكان من كبار التابعين وعبادهم وصالحيهم
واهل الكرامات الظاهرات والاحوال السنية الظاهرات رحل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
الطريق فلقي ابا بكر وعمر وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين وله كرامات منها ما رواه الامام احمد في كتاب الزهد
ان ابا مسلم الخولاني مر بدجلة وهي ترمي بالخشب من مدها فمشى

Copyright © King Saud University